200271 ـ حديث باطل لا أصل له في عُمْرِ جبريل عليه السلام .

السؤال

جادلني أحد الإخوة في صحة الحديث الذي يتكلم عن عمر جبريل عليه السلام ، فقال : إنه صحيح ، لكنني قلت له : إنه ضعيف على حد علمي ، وقد أكون مخطئاً ، ثم قلت له: الأفضل أن نستفسر أهل العلم ، فأرجو منكم توضيح هذه المسألة بالتفصيل ؛ حتى أنقل له قولكم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لعل السائل يقصد هذا الحديث الذي يذكره جهلة الصوفية عن أبي هريرة قال: " سأل النبيّ صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فقال: يا جبريل كم عمّرتَ من السنين؟ فقال: يا رسول الله لست أعلم ، غير أن في الحجاب الرابع نجمًا يطلع في كل سبعين ألف سنة مرة ، رأيته اثنتين وسبعين ألف مرة ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : (وعزة ربي أنا ذلك الكوكب) .
وهذا حديث باطل لا أصل له ، وإنما يذكره هؤلاء الغلاة الجهلة من الصوفية ومن تابعهم من العوام ، وهو من الخرافة التي تنادي على نفسها بالبطلان .
قال ابن القيم رحمه الله :
" والأحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكة ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم " .
انتهى من "المنار المنيف" (ص 50) .
وقال الشيخ عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري رحمه الله :
" وروي في بعض كتب المولد النبوي عن أبي هريرة قال: " سأل النبيّ صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فقال: يا جبريل كم عمّرتَ من السنين؟ ... " فذكره ثم قال : " وهذا كذب قبيح ، قبّح الله من وضعه وافتراه " .
انتهى من "مرشد الحائر" (ص5) .

راجع جواب السؤال رقم : (130210) لمعرفة موقف المسلم من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .
والله تعالى أعلم .